ترامب يطلق مجلس السلام وسط مخاوف البعض من منافسته للأمم المتحدة

دافوس - (وكالات الأنباء): أطلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الخميس مجلس السلام الذي كان يركز في الأصل على إنهاء الحرب في غزة قبل أن تقول واشنطن إنه ربما يضطلع بدور أكبر، وهو ما أثار قلق قوى دولية، لكن ترامب أكد أن المجلس سيعمل مع الأمم المتحدة.

وقال ترامب «بمجرد الانتهاء من تشكيل هذا المجلس بالكامل، سنتمكن من القيام بأي شيء تقريبا نريد فعله. وسنفعل ذلك بالتنسيق مع الأمم المتحدة»، مضيفا أن المنظمة الدولية لديها إمكانات كبيرة لم تُستغل بالكامل. ودعا ترامب الذي سيرأس المجلس، العشرات من قادة العالم الآخرين للانضمام إليه. وقال إنه يرى أن المجلس سيتعامل مع تحديات عالمية أخرى غير وقف إطلاق النار الهش في غزة، ما يثير مخاوف من أن يقوض المجلس دور الأمم المتحدة بوصفها المنصة رئيسية للدبلوماسية العالمية وإنهاء الصراعات.

وفي حين انضمت إلى المجلس قوى بمنطقة الشرق الأوسط، منها تركيا ومصر والسعودية وقطر، وكذلك دول ناشئة كبيرة مثل إندونيسيا، بدت قوى عالمية وحلفاء غربيون تقليديون للولايات المتحدة أكثر حذرا. ويقول ترامب إن على الأعضاء الدائمين في المجلس المساهمة في تمويله عبر دفع مبلغ قدره مليار دولار لكل منهم. ولم يتسن لرويترز رؤية أي ممثلين عن حكومات قوى عالمية كبرى أخرى أو عن إسرائيل أو السلطة الفلسطينية خلال مراسم التوقيع التي جرت في دافوس بسويسرا، حيث ينعقد المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي الذي يجمع قادة السياسة والأعمال في العالم.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إن تركيز المجلس سينصب على ضمان تنفيذ خطة السلام في غزة لكنه ربما يشكل أيضا «نموذجا لما هو ممكن في أنحاء أخرى من العالم».

وباستثناء الولايات المتحدة لم تقبل أي دولة أخرى حتى الآن من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالانضمام إلى المجلس، وهي الدول الخمس صاحبة النفوذ الأكبر فيما يتعلق بالقانون الدولي والدبلوماسية الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقالت روسيا في وقت متأخر من أمس الأربعاء إنها تدرس الدعوة الموجهة إليها للانضمام، وذلك بعد أن قال ترامب إنها قبلت الدعوة. ونقلت وسائل إعلام رسمية روسية عن الرئيس فلاديمير بوتين قوله إن موسكو مستعدة لدفع مليار دولار من الأصول الروسية المجمدة في الولايات المتحدة «لدعم الشعب الفلسطيني». ورفضت فرنسا الانضمام وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية أمس الخميس إن باريس لن تنضم إلى مجلس السلام الذي اقترحه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الوقت الراهن لأن ميثاقه لا يتسق مع قرار الأمم المتحدة المتعلق بخطة إنهاء الحرب في غزة، فضلا عن أن بعض بنوده تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة.

وقال المتحدث باسكال كونفافرو للصحفيين «ليس متوافقا من جهة مع التفويض الخاص بغزة، الذي لم يرد ذكره أصلا، ومن ناحية أخرى فإن في هذا الميثاق عناصر تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة».

في حين قالت بريطانيا أمس الخميس إنها لن تنضم في الوقت الحالي ولم تحسم الصين بعد موقفها. وجرى إقرار إنشاء المجلس عبر قرار من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في إطار خطة ترامب للسلام في غزة. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة رولاندو جوميز أمس إن مشاركة الأمم المتحدة مع المجلس ستقتصر على هذا السياق فقط. وقليل من الدول التي انضمت إلى المجلس تعد ديمقراطية. وأعلنت إسرائيل والأرجنتين والمجر قبول الانضمام إلى المجلس، وهي دول ينظر إلى زعمائها على أنهم حلفاء مقربون من ترامب ومؤيدون لنهجه في السياسة والدبلوماسية. وقال ترامب، الذي دأب منذ فترة طويلة على انتقاد أداء الأمم المتحدة وغيرها من مؤسسات التعاون المتعدد الأطراف، «هناك إمكانات هائلة لدى الأمم المتحدة وأعتقد أن الجمع بين مجلس السلام ونوعية الأشخاص الذين لدينا هنا... ربما يكون شيئا فريدا جدا جدا للعالم».

○ ترامب يوقع ميثاق تأسيس مجلس السلام. (رويترز)

ترامب يؤكد أنه ضمن «الوصول الكامل» إلى جرينلاند وحلف الأطلسي يطالب الأعضاء بتكثيف جهودهم

دافوس، كوبنهاجن - (وكالات الأنباء): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الخميس إنه ضمن وصول الولايات المتحدة بشكل كامل ودائم إلى جرينلاند في اتفاق مع حلف شمال الأطلسي الذي قال أمينه العام مارك روته إنه ينبغي للأعضاء تكثيف التزامهم بأمن القطب الشمالي لدرء التهديدات من روسيا والصين.

وجاءت أنباء التوصل إلى اتفاق إطاري بين ترامب وحلف الناتو بشأن جرينلاند في وقت تراجع فيه ترامب عن تهديداته بشأن الرسوم الجمركية واستبعد الاستيلاء على جرينلاند بالقوة، ما أتاح قدرا من الارتياح من تطور كان يوشك أن يصبح أكبر شرخ في العلاقات عبر الأطلسي منذ عقود.

لكن تفاصيل أي اتفاق لم تتضح بعد، وأصرت الدنمارك على أن سيادتها على الجزيرة ليست محل نقاش. ولم ترد وزارة الخارجية الدنماركية بعد على طلب للتعليق على أحدث تصريحات لترامب.

وأدى تراجع ترامب إلى انتعاش الأسواق الأوروبية، لكنه أثار أيضا تساؤلات حول مدى الضرر الذي لحق بالفعل بالعلاقات عبر الأطلسي والثقة التجارية.

وقال ترامب لفوكس بيزنس في مقابلة من دافوس حيث يحضر المنتدى الاقتصادي العالمي «يجري التفاوض على تفاصيلها الآن. لكنه في الأساس وصول كامل. لا توجد نهاية ولا يوجد حد زمني». وقال الأمين العام للناتو، مارك روته لرويترز في مقابلة في دافوس إن الأمر متروك الآن لكبار قادة حلف شمال الأطلسي للعمل على تفاصيل المتطلبات الأمنية الإضافية. وأضاف «ليس لدي شك في أننا نستطيع فعل ذلك بسرعة كبيرة. بالتأكيد آمل أن يكون ذلك في 2026، وآمل أن يكون في وقت مبكر من 2026».

وفي كوبنهاجن، قالت رئيسة الوزراء الدنماركية مته فريدريكسن أمس الخميس إن الدنمارك وجرينلاند ستواصلان الانخراط في حوار بناء بشأن الأمن في القطب الشمالي، شريطة أن يتم ذلك مع احترام وحدة وسلامة أراضي بلادها.

وتراجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشكل مفاجئ الأربعاء الماضي عن تهديداته بفرض رسوم جمركية للضغط من أجل السيطرة على جرينلاند، واستبعد استخدام القوة، وأشار إلى أن هناك اتفاقا في الأفق لإنهاء النزاع على الجزيرة التابعة للدنمرك.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن تفاصيل اتفاق أمريكي بشأن جرينلاند لا تزال قيد التفاوض،

وأقر ترامب خلال مقابلة مع فوكس بيزنس من دافوس بأن سعيه للسيطرة على جرينلاند أثر على الأسواق العالمية، وقال إنه لا يعتزم دفع أي مقابل للحصول على الجزيرة. وقال ترامب على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي «تفاصيل الاتفاق قيد التفاوض حاليا. لكن جوهر الأمر يكمن في الوصول الكامل. وصول لا نهاية له وبلا حد زمني». ولدى سؤاله عما إذا كان مستعدا لدفع مقابل للسيطرة على الجزيرة، رد ترامب «لن ندفع شيئا إلا لبناء القبة الذهبية». وقال ترامب إن أي اتفاق سيسمح «بالوصول الكامل» إلى جرينلاند، بما يشمل الجيش الامريكي «سنحصل على كل ما نريده مجانا».

وبعد لقائه مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته، قال ترامب إن الحلفاء الغربيين في القطب الشمالي يمكنهم التوصل إلى اتفاق يلبي رغبته في إقامة نظام «القبة الذهبية» للدفاع الصاروخي والوصول إلى المعادن مع عرقلة طموحات روسيا والصين.

وعلّق وزير الخارجية الدنماركي لارس لوك راسموسن «قال ترامب إنه سيوقف الحرب التجارية، وقال لن أهاجم جرينلاند، هذه رسائل إيجابية»، ممتنعا عن التعليق على مشروع الاتفاق المعلن.

لكن في جرينلاند، قوبل إعلان دونالد ترامب الاتفاق بتشكيك العديد من السكان الذين أجرت معهم وكالة فرانس برس مقابلات في نوك، عاصمة الإقليم. ورأت شابة تبلغ 31 عاما استعملت اسم ميكي المستعار، أن الرئيس الأمريكي «قد يقول شيئا، وبعد دقيقتين يقول عكسه. لذلك يصعب تصديقه».

زيارة مرتقبة لرئيسة فنزويلا بالوكالة للولايات المتحدة

دافوس - (أ ف ب): أفاد مسؤول أمريكي رفيع المستوى يوم الأربعاء بأن رئيسة فنزويلا بالوكالة ستزور الولايات المتحدة قريبا. وستكون ديلسي رودريغيز أول رئيسة فنزويلية في منصبها تزور الولايات المتحدة منذ أكثر من ربع قرن، باستثناء الرؤساء الذين حضروا اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك. تعكس هذه الدعوة تحولا مفاجئا في العلاقات بين واشنطن وكراكاس منذ أن نفذت قوات خاصة أمريكية عملية أفضت إلى اعتقال الرئيس نيكولاس مادورو، ونقله إلى سجن أمريكي لمواجهة تهم تهريب مخدرات.

وكانت رودريغيز نائبة لمادورو وشخصية بارزة في الحكومة الفنزويلية المناهضة للولايات المتحدة، قبل أن تغير مسارها بعد توليها الرئاسة بالوكالة. ومازالت المسؤولة تخضع لعقوبات أمريكية تشمل تجميد الأصول، لكن مع انتشار أسطول من السفن الحربية الأمريكية قبالة ساحل بلدها، سمحت رودريغيز للولايات المتحدة بالتوسط في بيع النفط الفنزويلي، ووعدت بتسهيل الاستثمار الأجنبي، وأفرجت عن العشرات من السجناء السياسيين.

وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض إن رودريغيز ستزور واشنطن قريبا، لكن لم يتم تحديد موعد بعد. وصرحت رودريغيز بعد ذلك بوقت قصير خلال لقاء مع مسؤولين محليين «نحن بصدد عملية حوار ونعمل مع الولايات المتحدة، من دون أي خوف، لمواجهة خلافاتنا وصعوباتنا سواء تلك البالغة الحساسية أو الأقل حساسية، والتعامل معها عبر القنوات الدبلوماسية». وكشفت رودريغيز الأربعاء عن عملية لإعادة تنظيم القوات المسلحة، حيث عينت 12 ضابطا رفيع المستوى في القيادات الإقليمية، وفقا لما ذكره قائد عسكري عبر تطبيق تليغرام.

وكانت رودريغيز قد عينت أيضا في وقت سابق رئيس جهاز الاستخبارات، قائدا جديدا لحرسها الرئاسي. وتعود آخر زيارة لواشنطن قام بها رئيس فنزويلي في منصبه إلى التسعينيات، قبل أن يتولى الزعيم اليساري الراحل هوغو تشافيز السلطة. وقد تسبب زيارة الولايات المتحدة التي لم تؤكدها السلطات الفنزويلية حتى الآن، مشاكل لرودريغيز داخل الحكومة التي تضم مسؤولين مناهضين لما يصفونه بالإمبريالية الأمريكية. مازال وزير الداخلية ديوسدادو كابيلو ووزير الدفاع فلاديمير بادرينو لوبيز يتمتعان بنفوذ قوي في البلاد، ويقول المحللون إن دعمهما لرودريغيز ليس أمرا مفروغا منه.

ويبدو ترامب حتى الآن راضيا بالسماح لرودريغيز وجزء كبير من حكومة مادورو بالبقاء في السلطة، طالما أن الولايات المتحدة لديها إمكانية الوصول إلى نفط فنزويلا التي تملك أكبر احتياطيات خام مؤكدة في العالم.

○ رئيسة فنزويلا بالوكالة.

ماكرون يبحث مع سلام اليوم المرحلة الثانية من خطة نزع سلاح حزب الله

باريس - (أ ف ب): يبحث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام خلال استقباله اليوم الجمعة، في اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل واستكمال خطة الحكومة لنزع سلاح حزب الله بعد الحرب مع الدولة العبرية، بحسب ما أعلن قصر الإليزيه.

وأوضحت الرئاسة أن ماكرون سيجدد موقف فرنسا المنادي بضرورة «الاحترام الكامل والتام لوقف إطلاق النار من قبل كل الأطراف، وسيشدد على أن تنخرط السلطات اللبنانية في المرحلة الثانية من خطة حصر السلاح في يد الدولة اللبنانية وإعادة بسط سيادتها» على كامل أراضيها.

وبعد نحو عام من مواجهة دامية، أبرمت إسرائيل وحزب الله اتفاقا لوقف إطلاق النار اعتبارا من أواخر نوفمبر، لكن الدولة العبرية تواصل شنّ ضربات تقول إنها تستهدف عناصر الحزب ومنشآت عائدة له، متهمة إياه بالعمل على ترميم قدراته بعد الحرب التي تلقى خلالها ضربات قاسية وفقد جزءا كبيرا من ترسانته وبنيته العسكرية وقياداته العليا.

كما أبقت إسرائيل على قواتها في خمسة تلال استراتيجية في جنوب لبنان، على عكس ما نصّ عليه الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه برعاية أمريكية وفرنسية. وأقرت الحكومة اللبنانية بعد الحرب خطة لتجريد حزب الله من سلاحه. وأعلن الجيش اللبناني في يناير إنجاز المرحلة الأولى من هذه الخطة، والتي تشمل مناطق جنوب البلاد الواقعة جنوب نهر الليطاني (نحو 30 كلم من الحدود مع إسرائيل).

الا أن إسرائيل شككت في الخطوة واعتبرتها غير كافية. ومنذ إعلان الجيش استكمال نزع السلاح جنوب الليطاني، وجهت الدولة العبرية ضربات عدة لمناطق غالبيتها شمال النهر. وتتألف خطة الجيش اللبناني من خمس مراحل. وتشمل المرحلة الثانية المنطقة الممتدة من شمال نهر الليطاني حتى نهر الأولي الذي يصب في شمال صيدا، الواقعة على بعد نحو ستين كيلومترا من الحدود، وعلى بعد نحو أربعين كيلومترا جنوب بيروت. ويفترض أن تناقش الحكومة المرحلة الثانية من هذه الخطة في فبراير قبل البدء بتنفيذها. وشدد الإليزيه على أن الرئيس الفرنسي سيؤكد لسلام «دعم فرنسا الكامل للقوات المسلحة اللبنانية، ركيزة السيادة الوطنية واستقرار البلاد، تمهيدا للمؤتمر الدولي لدعم سيادة لبنان الذي سيعقد في باريس في الخامس من مارس المقبل برئاسة» ماكرون. ويهدف المؤتمر الى جمع أموال لدعم الجيش اللبناني.

كما سيبحث ماكرون وسلام «مواصلة الاصلاحات الاقتصادية والمالية الضرورية لتعزيز سيادة لبنان واستعادة عافيته» خصوصا في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة التي يواجهها منذ عام 2019. وكانت حكومة سلام قد أقرّت أواخر عام 2025 مشروع قانون الانتظام المالي وتوزيع الخسائر، بعد أكثر من ست سنوات على أزمة غير مسبوقة حرمت اللبنانيين من ودائعهم.

○ لقاء سابق بين ماكرون وسلام.

السودان يسجل أطول فترة إغلاق للمدارس بسبب الحرب

بورتسودان - (أ ف ب): حذرت منظمة «أنقذوا الأطفال» أمس الخميس من أن الحرب الدائرة في السودان منذ نحو ثلاث سنوات حرمت أكثر من 8 ملايين طفل من التعليم، في أطول فترة إغلاق للمدارس في العالم. وقالت المنظمة في بيان: «لقد أمضى أكثر من 8 ملايين طفل - نحو نصف عدد الأطفال في سن التعليم - 484 يوما بدون الدخول إلى فصل دراسي». وأكدت المنظمة أن هذه «أطول فترة إغلاق للمدارس في العالم» متجاوزة عدد أيام الإغلاق أثناء جائحة كوفيد19-.

ويعاني السودان آثار الحرب المستمرة منذ ثلاثة أعوام بين الجيش وقوات الدعم السريع، والتي خلفت عشرات الآلاف من القتلى وملايين النازحين ودمرت الجزء الأكبر من البنى التحتية الصحية والتعليمية. وبحسب «أنقذوا الأطفال» يواجه السودان «واحدة من أسوأ أزمات التعليم في العالم، حيث أُغلقت العديد من المدارس بينما تضرّرت مدارس أخرى في النزاع أو تُستخدم كملاجئ». ويعتبر إقليم دارفور الواقع معظمه تحت سيطرة قوات الدعم السريع الأكثر تضررا حيث لا تعمل «في ولاية شمال دارفور سوى 3 بالمائة من بين أكثر من 1100 مدرسة».

وسيطرت قوات الدعم السريع في أكتوبر الماضي على مدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور، لتحكم بذلك قبضتها على كامل الإقليم. مذاك، امتد القتال إلى منطقة كردفان المجاورة والتي تشهد توسعا تدريجيا لسيطرة الدعم السريع. وفي ولاية غرب كردفان تعمل حاليا 15 بالمائة فقط من المدارس. وأفاد البيان بأن كثيرا من المعلمين تركوا وظائفهم بسبب عدم صرف الرواتب. وحذرت رئيسة المنظمة إنجر آشينغ من أنه «إن لم نستثمر في التعليم سنخاطر بترك جيل كامل أسيرا لمستقبل تحكمه الصراعات لا الفرص».

وأدان مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك هذا الاسبوع تزايد الهجمات المتكررة على «البنية التحتية المدنية الأساسية»، بما فيها المستشفيات والأسواق والمدارس، معربا عن قلقه إزاء «عسكرة المجتمع» وتجنيد الأطفال.

○ فصل من دون طلاب في مدرسة بأم درمان.